قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الإسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة:https://djisrs.dws.gov.iq

الماء في شعر حسب الشيخ جعفر

Water in the Poetry of Hasab al-Sheikh Jaafar

م.م زهراء رعد حمزة الجبوري*

جامعة بابل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

Keywords:

Water, Hasab Al-Sheikh Jaafar, Village, Flowing Movement, Life.

Abstract

Water is one of the most prominent and profound poetic symbols used by poets in their poems, suggesting significant artistic and aesthetic meanings. Water is associated with life, survival, fluidity, birth, fertility, and the ability to change. It appears in the poetry of Hasab Al-Sheikh Jaafar in multiple forms, encompassing his emotional transformations and shifts in feeling, sentiment, and spirituality. Water forms the central nucleus of his inspiration, stemming from his birth in the embrace of the Marshes of Peace, in a rural environment in Maysan. This birth nourished his imagination with various forms of imagery. The theme of water in the poetry of Hasab Al-Sheikh Jaafar is of utmost importance. Given his vast poetic output and the symbolism it embodies, representing life and renewal, water holds a constant, awakened memory for him. He left his village at the age of eighteen and went directly to Russia, a land of harsh cold. From this profound contrast, springs of creativity gushed forth. This transitional phase had a profound impact on his life. He depicted water in all its details, from the smallest to the most deeply affecting, presenting vivid and realistic images to the reader. These images are imbued with a terrifying amount of melancholy, longing, and burning yearning for his homeland in general, and for his village, embraced by water on all sides, in particular. His memory preserved images of the village and the freely flowing water, forming an impenetrable barrier against his exile in a land of bitter cold that seemed to confine the water and turn it to ice. Upon delving into most of his poetry collections, we find him eschewing harsh, rough language, embracing instead gentle, soothing words that bring comfort to the reader.

* Asst. Lect. Zahraa Raad Hamza Al-Jubouri

art.zahraa.raed@uobabylon.edu.iq

معلومات المقال

تاريخ المقال:

القبول:٢٠٢٦/٧/١٤

الكلمات المفتاحية:

الماء، حسب الشيخ جعفر، القرية، حركة انسيابية، الحياة.

الملخص

يُعد الماء أحد أبرز الرموز الشعرية العميقة التي استخدمها الشعراء في القصائد الشعرية، والتي توحي بدلالات فنية وجمالية كبيرة، حيث يرتبط الماء بالحياة والبقاء والسيولة والولادة والخصوبة والقدرة على التغيير، ويحضر في شعر حسب الشيخ جعفر بصور متعددة؛ ليستوعب تحولاته العاطفية وانعطافاته الشعورية، الوجدانية والروحية، فشكل الماء النواة المركزية للانطلاق، وهذا ينبع من كونه ولد في حضن هور السلام، في بيئة ريفية بميسان، فهذه الولادة غذت مخيلته بشتى أنواع الصور التي تجسد بها، فموضوع الماء في شعر حسب الشيخ جعفر في غاية الأهمية؛ لما له من نتاج شعري ضخم، ولما تحمله هذه الرمزية التي تمثل الحياة والتجدد، فللماء ذاكرة مستيقظة دائماً فيه، كونه تغرب عن القرية بعمر الثامنة عشر وذهب مباشرة إلى روسيا، قاسية البرودة ومن هذه المفارقة العظيمة تفجرت ينابيع الإبداع، فهذه المرحلة الانتقالية، لها الأثر الأكبر في حياته، فهو صور الماء بكل تفاصيله من اصغرها إلى اعمقها تأثيراً في النفس، وقدم لنا صور حيّة وواقعية جليّة للقارئ، هذه الصور تكتنز كمية مرعبة من الشجن والحنين والشوق الملتهب للوطن عموماً والقرية التي تحتضنها المياه من كل حد وصوب، فالذاكرة احتفظت بصور القرية والماء الجاري بكل حرية بشكل خاص؛ لتشكل سد منيع في غربته في بلاد البرد القارس الذي يقيد الماء ويحوله إلى جليد، وعند التعمق في اغلب دواوينه الشعرية نجده يبتعد الألفاظ الخشة القاسية، فيحتضن المفردات اللينة اللطيفة التي تبعث الراحة في نفس المتلقي.

١.المقدمة

تنبثق فكرة البحث من دراسة قصائد شعرية لها مكانتها في الدرس النقدي؛ كونها من نتاج ذاكرة شاعر عاصر القرية والأهوار، فالمياه تحيط به من كل مكان، فجاءت قصائده تحمل دلالات كثيفة مطرزة بالصور التي تحمل الحنين والشوق لحياة بسيطة تلتفها الطراوة من كل مكان، كتب حسب الشيخ هذه القصائد بواقعية عالية جداً؛ وهذا ينم عن عمق التجربة ومدى عمق التأثر، فرسم لنا لوحات شعرية مشحونة بالحب والحياة والحنين للعودة لقريةٍ أصاب قلبهُ هواها.

<u>منهج البحث:</u>

اعتمدت آلية البحث على منهج استقرائي-تحليلي؛ لتسليط الضوء على مدلولات النص الشعورية النفسية، والثقافية،

والفكرية، فيما تراوحت مادة البحث بين النظري والتطبيقي؛ للكشف عن مكنونات النص العميقة والسطحية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في التفتيش عن مكنونات النص المضمر التي حاول الشاعر رسمها بلوحة شعرية تتخللها أحداث السنوات الجميلة المليئة بالحياة والأمل، جسدت الحياة(الماء)، وشعوره بالحرية والانسيابية.

الإطار النظري

الماء:

يُشكل الماء في الفكر الفلسفي مصدر الوجود ومبعث الحياة، فالماء يمثل العنصر الثالث الذي يشكّل الخليقة، وهذا ما يتخلص في رأي (أمبيدوكل)، الذي ملخص قوله إن الكون قائم على العناصر الأربعة: النار والهواء والماء والتراب، وهذه العناصر متساوية في الواجبات والحقوق، في الجوهرية والأزلية، والأبدية، فكل ما يشبه أنه يوجد وينعدم في هذا الكون لا يأتيه وجوده أو انعدامه الظاهري إلا من اجتماع هذه العناصر وتفرقها [١]، فالماء يشكل مركز ثقل ورمز عميق يوحي بدلالات تمثل الولادة، الحركة، الحرية، الأمل، والحياة، فقد ورد موصوفاً بالقداسة في كثير من النصوص الأدبية والأسطورية القديمة ففي قصة (الإنسان المعذب) نجد قول هذا الإنسان البار الذي ابتلته الآلهة بالمرض" وفي بوابة الماء المقدس، نثر علي الماء المقدس"[٢]، وكذلك في ملحمة كلكامش في قول (اوتونابشتم)، " وسكبت الماء المقدس على قمة الجبل"[٣]، فالماء يمثل محوراً دلالياً عميقاً في النص الشعري .

فهو" ليس شكلاً مكانياً يمكننا تحديده من خلال بقعته الجغرافية...، أنما هو تكوين حي متحول، يمنح الأشكال الحاوية له بعداً

---

[١] - ينظر: الفن العراقي القديم (سومر وبابل وآشور)، ثروت عكاشة، سلسلة تاريخ الفن، المؤسسة العامة للدراسات والنشر، ص: ٥٥-٨١.

[٢] - من الواح سومر إلى التوراة، د. فاضل عبد الواحد علي، دار الشؤون الثقافية، العراق، بغداد، ط٢، ١٩٩٦، ص: ٣٨٨.

[٣] - الطوفان في المراجع المسمارية، د. فاضل عبد الواحد علي، جامعة بغداد، مكتبة المهتدين، ص: ١٨٢.

خيالياً وشعرياً، وهو كيان معرفي لا حد لقدرته على التوليد والتكوين والتشكيل والتأويل، فالماء وفق البعد الديني، وهو أول بعد تصور عنه: كلي القدرة (وجعلنا من الماء كل شيء حي*)"[٤]، وفلسفياً يرى باشلار في حديثه عن الماء بأنه" يقود الأرض، أنه دم الأرض، انه حياة الأرض"[٥]؛ لذلك اخذ حيزاً واسعاً في الدراسات الأدبية.

أما توظيفه في النصوص فغالباً ما يؤدي هذا التوظيف لرمزية الماء إلى" استنهاض ما ضمر أو خبئ من أحلام الطفولة والتشكل وربط حركتها ونموها بالأنهار، واعتبارها دالات أشرت دلالات أرخت للشخصية، ورسمت حياتها، وشهدت انكساراتها وانتصاراتها"[٦]، وهذا ما يجعل الماء يمتلك حضوراً واسعاً في النصوص الأدبية بشكل عام، وفي شعر حسب الشيخ جعفر بشكل خاص، كونه يستنهض كل مشاعر الحنين في الغربة المقفرة، فتجدد مع صور الماء كل معالم الحياة عنده، كونه ولد في أحضان الماء (قرية في الأهوار).

حسب الشيخ جعفر

شاعر عراقي ستيني مهم، تزخر حياته بالمغامرات الشيقة، التي صقلت موهبته الفريدة من نوعها، حياته مطرزة بالارتحال والاغتراب عن الوطن والعودة إليه، الرحم الأم الذي عانى فراقه طوال مدة دراستهِ خارج هذا الرحم الجميل، بكل ما تحمل الكلمة من معانٍ، فهي أشبه برحلة زاخرة بالمطبات بدأها من طين أهوار جنوب العراق وصولاً إلى جليد موسكو، " ولد حسب الشيخ جعفر عام ١٩٤١ في إحدى قرى مدينة العمارة، وهي مدينة جنوب العراق تكثر فيها الأراضي الزراعية والمستنقعات المائية الكبيرة التي تعرف

---

[٤] - شعرية الماء مقالات في نقد الشعر، ياسين النصير، دار سردم، السليمانية، ٢٠١٢، ص: ١٩.
* الأنبياء: ٣٠.
[٥] - الماء والأحلام، دراسة عن الخيال والمادة، باشلار، ترجمة علي نجيب إبراهيم، تقديم أدونيس، المنظمة العربية للترجمة، ص: ٩٧.
[٦] - دلالة النهر، جاسم عاصي، الموسوعة الثقافية(٩)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤، ١٢-١٣.

بالأهوار وقد طبعت حياة أهلها بطابع خاص، سافر بعد أن انهى دراسته الثانوية إلى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٤، وهي فرصة جاءته لارتباطه السياسي، وهناك حصل على شهادة الماجستير في الأدب الروسي"[٧]، من هنا انطلقت موهبته الإبداعية.

فضلاً عن الأثر الكبير الذي تركته الطفولة بحياة حسب الشيخ، فكان الريف هو المحور الكبير الذي لعب دوراً بارزاً في حياته، حيث نجد " أنّ البيئة الجديدة بكل ما فيها لم تستطع تعويض الشاعر وما تسرب من بين يديه من زمن الطفولة وأمكنتها وذكرياتها؛ لذا بقيت مكونات البيئة الأولى حاضرة أبداً في ذاكرة وملموسة"[٨]، إذ إن الحنين لتلك المستنقعات عملت على تفجر موهبته، واستخدمها كملجأ نفسي يلجأ اليها كملاذٍ وكفردوسٍ للخلاص، فالطفولة مرحلة مهمة " وتكمن أهميتها في معناها أو تأثيرها، فضلاً عن ذلك، فإن اتصالها الوثيق بالفنون إجمالاً يزيد من أهمية تأثيرها في حياة الشاعر أو الفنان عموماً، ويكون لها تأثير مهم جداً في تكوين شعريته، فهي بكارته المعرفية التي يخوض من خلالها أولى تجاربه"[٩]، فالطفولة تلعب دوراً مهماً في خلق المعنى وتنمية الموهبة الإبداعية.

الإطار التطبيقي:

الشاعر حسب الشيخ جعفر قدم لنا لوحات فنية مطرزة بألوان الحياة الريفية الجميلة، حيث النقاء والدفء، وندى العبارات ورقتها، فضلاً عن الصورة الحيّة والرموز والمؤثرات البصرية والنفسية التي يرتبط معها ارتباط لصيق، مع الأهوار وذكريات قريته البسيطة، حيث شكل الماء عنده جسراً زمنياً

[٧] - النسق الأسطوري وأثره في شعر حسب الشيخ جعفر، د. حسن الخاقاني، العراق، النجف الأشرف، ٢٠٠٨، ص: ٥.

[٨] - ثنائية الريف والمدينة في شعر حسب الشيخ جعفر، دراسة موضوعية فنية، سؤدد جاسم الخليل، جامعة المستنصرية، كلية الآداب – قسم اللغة العربية، ١٤٣١هـ -٢٠١٠، ص: ٩٣.

[٩] - حضور السيرة الذاتية في شعر حسب الشيخ جعفر، سرى عباس علي، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩، ص: ٣٥.

يحلق إليه متى ضنكته الحياة المدنية، فيعود هارباً إلى أيام الطفولة في الريف المائي، فتطمأن روحه الملتهبة شوقاً، وهذا ما نجده في قصيدته (الرباعية الأولى) [١٠]، التي يقول فيها:

(...) الماء يجري؟ الفجر كان نداوةً

وشذى قديم

ضباب قديم

ونهرٌ قديم...

الماء في الضوء القديم، الماءُ في الظل القديم

الماء يحمله صغيراً، عمرهُ يومان، حلواً نائماً

يلتف حول العنق منديل، وتنفتح العيون

الخضرُ تحت الماء؟ ذا نغلٌ؟ أتحمله إلى البستان؟

عمي أدفنه تحت النخل .. قيل: تعيش خلف

سياجها القصبي امرأةٌ حبت واحداً من صبية. (١١)

النص أعلاه يبدأ بجملة (الماء يجري؟)، هذا له دلالة على الحركة والانسيابية، والاستمرارية؛ لكن علامة الاستفهام نهاية الجملة جاءت؛ لكسر يقينية الجريان؛ ليهيئ الذات للصدمة التي تليها، ثم تضع الذاكرة أمامه صور القرية، عبر الصور الحسية والبصرية، فالندى والضباب يمثلان ثنائية الخفاء والعلن، فضلا عن الإلحاح في كلمة (القديم) حيث ذُكرت خمس مرات في مقطع من القصيدة؛ للدلالة على حضور ذاكرة الطفولة والمراهقة في ذهنية الشاعر وما تعنيه القرية والماء والخضار، في أعماق تلك الذاكرة، وذكر ثنائية أخرى في نهاية النص ايضاً تدل على الخفاء (التستر)، والعلن (الوضوح)، فيقول (الماء في الضوء القديم، والماء في الظل القديم)، فكلمة (الماء) في القصيدة ترتبط مع تدفق وجريان ذكريات الطفولة رغم المرور الزمني الكبير؛ وكذلك

[١٠] - الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ جعفر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الجلد الأول، ٢٠٢١، ١٥٥-١٦١.

[١١] - المصدر نفسه: ١٥٧.

ليربط بين الثنائيات المتناقضة، الضدية، الندى و والضباب، والضوء والظل، فهو يجمع بين الولادة **(وتنفتح العيون الخضرُ تحت الماء؟)**، والموت**(عمي أدفنه تحت النخل .. قيل: تعيش خلف سياجها القصبي)**، فهو لم يعد ينساب بطبيعته الواهبة للحياة، الولادة، بل أصبح قبر يحمل جثة طفل مسكين لا حول له ولا قوة؛ بل هو ضحية نزوة عابرة.

"**الماء يجري، العشب والحيوان**

والنار القديمة أصدقائي، الماءُ يجري، وجهي

القروي يهرمُ في المقاهي،

فأنفضي عن جبيني الغبار

وامسحي عن جفوني المطر،

وجهك الحلو في كل بار

مر بي فأنتشرْ

في عروقي الضبابُ القديم"[١٢]

لاتزال ذاكرة الماء تلوح في افق الشاعر، كلما حاول أن يتجالها في المدينة المقفرة، فهو يعيش صراعاً وجودياً منقسم بين متطلبات الحياة وهي الشهادة، وبين الحنين واللهفة لقريته الحاضرة في كل أركان مخيلته؛ فيشعر بالانهزام والضعف أمام جبروت الذكريات؛ فيعود مرة أخرى إلى جملة (الماء يجري)؛ لكنها بدون علامة استفهام، وهذا له دلالة رمزية توحي إلى الاستسلام اليقيني المأساوي والاعتراف الصريح بجريان وتدفق الذكريات، فهي من تشعل لهب العودة إلى الحضن الأم (القرية)، فيتحول الماء إلى٩ عنصر محايد وقاسٍ، يعمق أزمة الاغتراب، فالريف شكل علامة فارقة في قصائده، فهو ظل" يمثل إحساس ابن القرية الذي عاش في أحضان الطبيعة وهو إحساس ينطلق ببراءة وعفوية في الأعماق القصوى للتاريخ وبداية

[١٢] - الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ جعفر، ص: ١٦١.

إنشاء الإنسان لمنظومته الفكرية"[١٣]، وهذا ما عشناه مع تجربة الشاعر الأدبية، فيعود مرة أخرى، فيقول الماء يجري ووجهي يهرم في المقاهي، وهذه دلالة أخرى على تجدد وديمومة الماء مقابل هرم وجه الشاعر، فيصبح الماء رمز التجدد والتدفق والاستمرارية تقابلها فناء الذات الإنسانية في المدينة الجامدة التي لا حياة فيها، فتحدث المفارقة، وفي جملة أخرى يقول(**فأنفضي عن جبيني الغبار ، وامسحي عن جفوني المطر، وجهك الحلو في كل بار**)، هنا يخاطب القرية فأنفضي عن جبيني غبار المدينة المقفرة، وامسحي عن جفوني دموعي التي لاتزال تنزل شوقاً وحرقةً، (وجهك الحلو)، هنا تحضر البساتين والخضرة والماء الجاري، الوجه الأجمل للقرية، أمام البارات والحانات التي يتسكع بها ويخرج منها وهو في حالة من التيه والهذيان، فيختم النص في قوله(**في عروقي الضبابُ القديم**)، فيصبح الغموض والضياع يسري في العروق بدلاً من الماء الصافي في نهر القرية.

وفي نص أخر بعنوان (الإقامة على الأرض) [١٤]، التي يقول فيها:

"اهدئي عند جرفك أيتها الموجة، الصبية

الشاحبون المهازل في الريح والبرق ينتظرون

التي وجهها فضّة، في مقاهٍ مقاعدها خشب

أو قحصير رأينا الجرائد والنسوة السافرات

اهدئي عند جرفك أيتها الموجه، الصبية

الشاحبون المهازل في الفندق الرطبِ

يكتشفون المدينة، والنحوّ، قمصانهم أبحرتْ في

سطوح مؤخرة تخفقُ الريحُ فيها، المدينة

تلتف في معطف النخل، يكبر في خفق أطماره

القروي المهاجر، يكبر في وجهه الجوعُ

[١٣] - رمزية الماء في شعر السياب، مولود محمد زايد البيضاني، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠١، ص: ٢٣.

[١٤] - الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ جعفر، ص: ٢٠٩-٢١٢.

والكتبُ "[١٥]

قدم لنا الشاعر لوحات فنيـــة رُســـمت بدقة، وعناية فائقة، وإن حضور المـــاء فـــي القصيدة كان مختلف، وجاء بصورة عديـــدة، وجديدة وأولها صورة الموج، وجاءت للدلالـــة على القلق والاغتراب الوجودي الذي يعانيـــه، فبدأ بجملة **(اهدئي عند جرفك أيتها الموجة)**، وكأن نفسه تبدو غير هادئة، يلتفها القلق مـــن كل صوب، فتتحول صور الماء عن القصيدة السابقة، فقد كانت ترمز للطفولة والقرية التي يلتفها الجمال من كل صـــوب، إلـــى موجـــة مضطربة تمثل صخب الوجود، وموت الانتقال وقلق البقاء في المنفى بعيداً عن أرضـــه الأم (الحضن الدافئ)، أما الصبية فتبين انهم يعانون الجوع والفقر المدقع، والطبقية فيقفون علـــى أعتاب الغربة في مواجهة تقلبات القدر وقساوة العيش في الغربة، ينتظرون الخلاص من التي غرتهم ببريقها التي تخفي خلفه ابشع مظـــاهر القسوة والتجريد واللا أمل، فيعود مرة أخـــرى الشاعر ليخاطب الغربة بالماء لكن هذه المـــرة تختلف صورة الماء، فأختار الرطوبة، للدلالة على حالة الركود والاحتجاز الماء الداخلي في البيئة الضيقة، ورمزية الفندق لها دلالة علـــى الغربة والفقر، فاللذين يسكنون الفندق الرطب هم الطبقات الكادحة، وهذا يظهر ما يكشف لنا عن الحالة النفسية التي تكتنف روح الشـــاعر المغطسة بمظاهر الحزن والحنين للعودة، وإلى نهاية النص الذي يستدعي فيها الصورة المائية مرة أخرى، (قمصانهم أبحـــرت)، فقمصـــانهم التي تخفق بالريح تقف عاجزة عن الإبحـــار، فهي تقف في مكانها فوق اسطح الفقر، فيكبـــر القروي المهاجر أمام ثنائية المغترب فيواجـــه الجوع، الحالة المادية، والكتب تمثل الـــوعي والمعرفة، فيقف حائراً أمـــام صـــدمة الـــتعلم والفقر.

"هل يذكر الجرف وجهين في المـــاء؟

هل يذكر الماءُ

جرفـــــاً إلـــــى طينـــــــــــــه

[١٥] - المصدر نفسه: ٢٠٩.

الـــــــــــــبطُّ يـــــــــأوي؟ قرأنا جرائد

سريـــــــــــــة طعمهـــــــــــا

الخبـــــــــزُ يغمـــــــــــسُ في الشاي

أســـــــــــــماؤها الطـــــــــــين

والعشـــــــــــبَ والصبية الشاحبون

اهدئي عند جرفك أيتها الموجه..."[١٦]

السؤال في بداية المقطع لها دلالة عميقة مرعبة تـــوحي إلـــى دلالـــة الحنـــين المأساوي، وتوحي أيضاً إلـــى دلالـــة العجـــز والانكسار، فجملة ("**هل يذكر الجرف وجهـــين في الماء؟**)، كأنها المحاولة الأخير للمقاومـــة والاستنجاد، والبحث عن الهويـــة الأصـــيلة، الريف، فيبدأ بسؤال (الجرف) الجزء من الكل عن وجهين، فهو بحث قائم على زمنين، الوجه الأول هو الماضي بكل ما يحمل أمل وحيـــاة جميلة، والزمن الأخر هو الزمن الحاضر بكل ما يحمل من قسوة وظلم وحياة مقفرة، ثم يعود مرة أخرى ليسأل (الماء)، الكل من الجزء عن الجرف عن الأمن والاستقرار النفسي فـــالبط يرمز إلى الكائن اللطيف الأليف الذي يســـعى ليجد ضفاف مستقرة، والحياة الهادئة، ليرسوا عندها، وهو تماماً ما نجده عن الطبقة الشعبية البسيطة، التي تحاول العيش والسير بمحـــاذاة الجدار مسالمة، ثم ينتقل مباشرة إلى الجرائـــد السرية، فهي سرية خوفاُ من الطبقة السياســـية التي كانت ولا تـــزال هـــي مصـــدر القلـــق والخراب، وعدم الاستقرار، عند أغلب الشعراء والمبدعين، وهنا تكمن الثنائية الضدية الطبقة البسيطة أمام طبقة الثعابين، وهذه تمثل لوحة صراع فنية سريالية عميقة، فالطبقة البســـيطة لها وجبة شبه يومية تقريباً، وهي تغميس الخبز في الشاي؛ كونها طبقة تعاني الفقر والجـــوع والحرمان، ثم يرفق أسماء تلك الجرائد (الطين، العشب، والصبية الشاحبون)، فهـــي تمثـــل (الجذور، الأمل، المستقل)، ثم يعود في نهايـــة القصيدة إلى الاستسلام والرضوخ للواقع، فهو بدأ بالماء وانتهى إليه.

[١٦] - الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ جعفر، ص: ٢١٠.

٢.الخاتمة

- الماء يشكل مركز ثقل ورمز عميق يوحي بدلالات تمثل الولادة، الحركة، الحرية، الأمل، والحياة.
- الماء يمتلك حضوراً واسعاً في النصوص الأدبية بشكل عام، وفي شعر حسب الشيخ جعفر بشكل خاص، كونه يستنهض كل مشاعر الحنين في الغربة المقفرة، فتجدد مع صور الماء كل معالم الحياة عنده، كونه ولد في أحضان الماء (قرية في الأهوار).
- حسب الشيخ جعفر، شاعر عراقي ستيني مهم، تزخر حياته بالمغامرات الشيقة، التي صقلت موهبته الفريدة من نوعها، حياته مطرزة بالارتحال والاغتراب عن الوطن والعودة إليه.
- الطفولة تركت أثراً كبيراُ في حياة حسب الشيخ جعفر، فكان الريف هو المحور الكبير الذي لعب دوراً بارزاً في حياته وصقل موهبته.
- الشاعر عاش صراعاً وجودياً منقسم بين متطلبات الحياة، وبين الحنين واللهفة لقريته الحاضرة في كل أركان مخيلته؛ فيشعر بالانهزام والضعف أمام جبروت الذكريات.

المصادر

– القران الكريم.

– الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ جعفر، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الجلد الأول، ٢٠٢١، ١٥٥-١٦١.

– الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ جعفر، ص: ١٦١.

– الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ جعفر، ص: ٢٠٩-٢١٢.

– الأعمال الشعرية الكاملة، حسب الشيخ

جعفر، ص: ٢١٠.

– الطوفان في المراجع المسمارية، د. فاضل عبد الواحد علي، جامعة بغداد، مكتبة المهتدين، ص: ١٨٢.

– الماء والأحلام، دراسة عن الخيال والمادة، باشلار، ترجمة علي نجيب إبراهيم، تقديم أدونيس، المنظمة العربية للترجمة، ص: ٩٧.

– المصدر نفسه: ١٥٧.

– المصدر نفسه: ٢٠٩.

– النسق الأسطوري وأثره في شعر حسب الشيخ جعفر، د. حسن الخاقاني، العراق، النجف الأشرف، ٢٠٠٨، ص: ٥.

– ثنائية الريف والمدينة في شعر حسب الشيخ جعفر، دراسة موضوعية فنية، سؤدد جاسم الخليل، جامعة المستنصرية، كلية الآداب – قسم اللغة العربية، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠، ص: ٩٣.

– حضور السيرة الذاتية في شعر حسب الشيخ جعفر، سرى عباس علي، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩، ص: ٣٥.

– دلالة النهر، جاسم عاصي، الموسوعة الثقافية(٩)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤، ١٢–١٣.

– رمزية الماء في شعر السياب، مولود محمد زايد البيضاني، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠١، ص: ٢٣.

– شعرية الماء مقالات في نقد الشعر، ياسين النصير، دار سردم، السليمانية، ٢٠١٢، ص: ١٩.

– من الواح سومر إلى التوراة، د. فاضل عبد الواحد علي، دار الشؤون الثقافية، العراق، بغداد، ط٢، ١٩٩٦، ص: ٣٨٨.

– ينظر: الفن العراقي القديم (سومر وبابل

وآشور)، ثروت عكاشة، سلسلة تاريخ الفن، المؤسسة العامة للدراســات والنشــر، ص: ٥٥-٨١.

* الأنبياء: ٣٠.

Sources

-The Holy Quran.

-The Complete Poetic Works, by Hasab Al-Sheikh Jaafar, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya, Baghdad, Volume 1, 2021, pp. 155-161.

-The Complete Poetic Works, by Hasab Al-Sheikh Jaafar, p. 161.

-The Complete Poetic Works, by Hasab Al-Sheikh Jaafar, pp. 209-212.

-The Complete Poetic Works, by Hasab Al-Sheikh Jaafar, p. 210.

-The Flood in Cuneiform References, by Dr. Fadhil Abdul Wahid Ali, University of Baghdad, Al-Muhtadin Library, p. 182.

-Water and Dreams: A Study of Imagination and Matter, by Bachelard, translated by Ali Najib Ibrahim, introduction by Adonis, Arab Organization for Translation, p. 97.

-Ibid., p. 157.

-Ibid., p. 209.

-The Mythological Pattern and its Influence on the Poetry of Hasab Al-Sheikh Jaafar, by Dr. Hassan Al-Khaqani, Iraq, Najaf, 2008, p. 5.

-The Rural-City Dichotomy in

Sayyab's Poetry, Mawloud Muhammad Zaid al-Baydhani, Master's Thesis, University of Basra, College of Education for Human Sciences, 2001, p. 23.

-The Poetics of Water: Essays in Poetry Criticism, Yassin al-Nassir, Dar Sardam, Sulaymaniyah, 2012, p. 19.

-From the Tablets of Sumer to the Torah, Dr. Fadhil Abdul Wahid Ali, Dar al-Shu'un al-Thaqafiya, Iraq, Baghdad, 2nd ed., 1996, p. 388.

-See: Ancient Iraqi Art (Sumer, Babylon, and Assyria), Tharwat Akasha, History of Art Series, General Establishment for Studies and Publishing, pp. 55-81.

*The Prophets: 30.

the Poetry of Hasab Al-Sheikh Jaafar: A Thematic and Artistic Study, Suad Jassim Al-Khalil, Al-Mustansiriya University, College of Arts – Department of Arabic Language, 1431 AH - 2010, p. 93.

-The Presence of Autobiography in the Poetry of Hasab Al-Sheikh Jaafar, Sara Abbas Ali, Master's Thesis, University of Diyala, College of Education for Human Sciences, 2019, p. 35.

-The Significance of the River, Jassim Assi, Cultural Encyclopedia (9), General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st Edition, 2004, pp. 12-13. - The Symbolism of Water in al-